جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون/ السنة الخمسون
ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992
P ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثالث والثمانون السنة: الخمسون / ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إِدهام – مقوّم لغوي/ اللغة العربية

المتابعـــة: مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إِليها ، والتأَكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

بحوث اللغة العربية	
بلاغة الطّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الرّاشدين آزاد حسان حيدر و أحمد وعد محمد فتحي	1 - 28
المرجعية الدينية للعنوان في شعر أَمل دنقل وسن عبد الغني المختار و فرح خير الدين حامد	29 - 81
المُعَرب على ثلاثة أَوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ جاسم طه أحمد	82 - 106
أثر المشتقات في تغاير سياق الاحاديث المتعددة الراوية في صحيح البخاري دعد يونس العبيدي	107 - 130
اللَّذة والأَلم في شعر ديك الجن الحمصيّ دراسة موضوعية تحليلية أَكرم حازم محمد	131 - 154
بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي باسمة ابراهيم شريف الراوي	155 - 183
مرويات يونس بن حبيب اللغويَّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم – زهراء صديق عبدالرحمن	184 - 203
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (1925- 2000) شاخوان عبدالله صابر	204 - 261
النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق 2003م-2007م م.د. نادية مسعود شريف	262 - 284
موقف مصر وشمال افريقا من المعتزله قصي فيصل مجيد	285 - 314
بحوث علم الاجتماع	
الأَطفال ما بعد النزوح بين الإِصلاح والجنوح رؤية اجتماعية وعد إِبراهيم خليل	315 - 336
بحوث المعلومات والمكتبات	
المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير محمود جرجيس محمد و رفل نزار عبد القادر الخيرو	337 – 374
واقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) وسن سامي سعدالله الحديدي وهبة سعدالله المولى	375 - 413
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى لمياء حسن عبد القادر و أَحلام محمد ذيب	414 - 464

توظيف ثلاث استرتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم البصرية أمير فاضل حميد عبدالوهاب	465 - 499
بحوث الآثار والحضارة القديمة	
نبات السمسم في بلاد الرافدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية نوالة أحمد المتولي	448 - 500

الأَطفال ما بعد النزوح بين الإِصلاح والجنوح

رؤية اجتماعية

وعد إِبراهيم خليل*

تأريخ التقديم: 2020/7/26 تأريخ القبول: 2020/8/22

المستخلص:

تهدف الدراسة التعرف على الظروف التي يعيشها أَطفال النزوح والمتغيرات التي طرأت على حياة بعضهم من العائدين إِلى مناطق سكناهم، وتشخيص حالات الجنوح المحتملة نتيجة لظروف النزوح وما تلاها، وتوصَّلت الدراسة إِلى أَنَّ هناك ارتفاع ملحوظ في أَعداد الأَطفال العاملين والمتسربين من الدراسة في الأُسر العائدة من النزوح مقارنة بالأُسر النازحة، مع ملاحظة ارتفاع نسب العنف في سلوك الأَطفال في العينتين ووجود اضطرابات وأَعراض نفسية لدى نصف عينة الأَطفال، وأَخيرًا يتكيف الأَطفال العائدين من النزوح مع مجتمعهم بنسبة أَكبر من أَطفال المخيّمات الذين يواجهون صعوبات في ذلك وكل هذه العوامل قد تضاعف احتمالات الجنوح لدى هؤلاء الأَطفال .

الكلمات المفتاحية: (ظروف/قساوة/ جنوح/أيتام/مجتمع) .

مقدمة :

يعاني الأَطفال في المجتمعات التي لاتعرف الاستقرار من آثار وخيمة على حياتهم الاجتماعية والنفسية والصحية، فهم الفئة الأَضعف في المجتمع التي لاتستطيع التكيف مع حالة عدم الاستقرار، وهم الأَكثر تضررًا في حالات الحروب والاضطرابات والنزوح، فهم في مرحلة عمرية أَحوج مايكونوا إِلى الأَمن الاستقرار وتوفير الحاجات الاساسية لنموهم الجسمي والمعرفي والاجتماعي والنفسي .

* أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/جامعة الموصل .

وقد احتل العراق مراتب متقدمة عالميًا في نسب الأَطفال المتضررين من الحروب والحصار الاقتصادي والإرهاب، وظهرت فيه أَرقام مخيفة للوفيات وسوء التغذية والتسرب الدراسية والأَمراض الخطيرة والأُميَّة والتشرد والعمالة والايتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت خاتمة هذه السلسلة المؤلمة نزوح مئات الآلاف نتيجة الاعمال الارهابية لتنظيم داعش .

اولا : مشكلة الدراسة :

لقد ادى احتلال عصابات داعش الارهابي لعدد من المحافظات العراقية الى حدوث موجة نزوح كبيرة من تلك المدن الى عدة محافظات هربا من بطش الارهاب ، وكان مصير نسبة كبيرة من النازحين هو العيش في المخيمات التي توزعت على اطراف المدن في ظل ظروف بائسة انعكست صورتها السلبية على اضعف الفئات مقاومة للظروف الا وهم (الاطفال) ، هؤلاء الاطفال ترعروا في ظروف الحرمان والعزل والقهر وعانوا ماعانوه خلال مدة النزوح التي استمرت لاكثر من 3 سنوات لدى بعضهم .

تتلخص مشكلة الدراسة بالاجابة على ما ياتي :

- ماهي ابرز مشكلات الاطفال بعد النزوح والتي قد تدفع بهم الى الجنوح؟
- ماهي ابرز المعالجات لتلك المشاكل ؟

ثانيا : اهمية الدراسة واهدافها :

1- التعرف على عدد الاطفال الذين يعيشون تحت ظروف النزوح القاسية
2- تسليط الضوء على طبيعة ظروفهم المعيشية والتي قد تؤدي بهم الى الجنوح
3- تشخيص حالات الجنوح المحتملة ظهورها لدى الاطفال الذين عاشوا ظروف النزوح .
4- تقديم حلول اصلاحية لمعالجة وتجنب صور الجنوح المحتملة الظهور .

ثالثا : مصطلحات الدراسة :

النزوح : النزوح لغوياً : في اللغة ، نزح ينزح ، ونزح نزحاً ، وتزوحاً ، فهو نازح ، والمفعول منزوح ، نزحت الدار اي بعدت ، ونزح الى مكان اخر انتقل والنازح المسافر عن بلاده [1] .

وهو حركة سكانية فردية او جماعية تحدث لاسباب طبيعية او اقتصادية او سياسية او دينية قاهرة يترتب عليها تغيير محل الاقامة بصورة مؤقتة او دائمية [2] .

تعرف المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين النازحين على انهم : افراد او جماعات من الناس اجبروا على الفرار من ديارهم هربا من طائلة صراع مسلح ، او حالات تفشي العنف ، او انتهاكات لحقوق الانسان او كوارث طبيعية [3].

نقصد بالنازحين في دراستنا : الاطفال الذين تركوا مع اسرهم مكان سكانهم وانتقلوا مجبرين الى مناطق اخرى بحثا عن الامن والحماية والاستقرار .

الاصلاح : وهو : السعي والعمل على احداث تغيير نوعي في نمط الاستجابة – السلوك– للمؤثرات التي تعرض لها الفرد سواء كانت المؤثرات داخلية تعود الى الفرد ام خارجية ذات العلاقة بالبيئة التي يرتبط بها . [4]

ومن زاوية اخرى ينظر الى الإصلاح بانه : عملية تأخذ بعين الاعتبار الوضع القائم وتنطلق منه بتثبيت الصالح فيه، وتعديل وتقويم الفاسد منه والانتقال به الى وضع جديد افضل [5] .

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط3 ، 1924 ، ص 232–233.

(2) هيلين محمد عبدالحسين ، النزوح في العراق ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، العدد 49 ، 2018 ، ص274 .

(3) المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، الاشخاص النازحون داخليا ، دار النخيل للطباعة والنشر ، بغداد ، 2004 ، ص6 .

(4) مازن بشير محمد ، مبادئ علاج واصلاح المجرمين ، مكتبة زاكي ، بغداد ، 2013 ، ص91.

(5) الانترنيت : مصطفى هطي ، تامل في مفهوم الاصلاح ، موقع مغرس https://www.maghress.com بتاريخ 2015/10/1.

ونقصد بالاصلاح في دراستنا : تعديل سلوك الاطفال وتقويمه واكسابهم سلوكيات اجتماعية مقبولة بعيدة عن الانحراف .

الجنوح : لغويا / جنح يجنح ويجنح جنوحا : مال ، واجنحه : اماله [1].

ويفسر جنوح الاحداث ببساطة على انه : نمطاً معيناً من سلوك الاطفال والمراهقين يعد خارجاً عن القانون وضاراً بالمجتمع [2].

رابعا : واقع الاطفال مابعد النزوح :

شهد العراق بين عامي 2014-2016 اسوأ موجة نزوح عرفها على مر تاريخه الحديث اذ سيطرت التنظيمات الارهابية على عدد من المحافظات الشمالية والغربية مما دفع اعداد هائلة من سكانها الى النزوح الى اماكن اكثر امناً حتى وصل عدد النازحين الى ما يقارب الـ(6) مليون نازح موزعين حسب احصاءات منظمة الهجرة الدولية ، يسكن جزء كبير منهم في (125) مخيماً وتوزع الباقون داخل وخارج العراق ، عاد منهم نحو 4 ملايين نازح إلى ديارهم، بينما لا يزال نحو 1.8 مليون نازح في مناطق ومخيمات مختلفة موزعة في مختلف المحافظات العراقية [3] . يشكل الاطفال اكثر من نصف عدد النازحين وهم الفئة الاضعف بينهم في القدرة على التكيف مع الظروف والمتغيرات الصعبة التي يواجهونها مما يعرضهم الى الوقوع في مشكلات كثيرة تنعكس سلبا على حياتهم اليومية في مجالات عدة منها تعليمية ومنها سلوكية ومنها نفسية واجتماعية .

فعلى الصعيد التعليمي والتربوي يشير المسح الوطني للنازحين الى ان معدل الملتحقين بالدراسة من الاطفال النازحين بلغ (77%) من اجمالي الاطفال في سن الابتدائية اي ان نسبة التسرب الدراسي (23%) و نسبة الالتحاق بالدراسة

(1) مجد الدين الفيروز الابادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص299 .

(2) عدنان ياسين مصطفى وكريم محمد حمزة ، اطفال في نزاع مع القانون ، صدوق الامم المتحدة للسكان بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد ، 2011 ، ص16 .

(3) الانترنت ، مخيمات النزوح في العراق .. الى متى ستبقى ، وكالة اليقين الاخبارية ، https://yaqein.net/ بتاريخ 2019/4/16 .

المتوسطة (58,8%) من اجمالي اعمار فئة الدراسة المتوسطة لتكون نسبة التسرب (41,2%) ، بينما كانت نسبة الالتحاق بالدراسة الاعدادية (40,4%) من مجموع سن الالتحاق بالدراسة الاعدادية وبنسبة تسرب (59,6%) ، وكانت النسب الاجمالية للمتسربين من الذكور (48%) مقابل (52%) للمتسربات من الاناث [1]. وهذا ما اكدته ايضا الدراسات الحديثة عن النازحين اذ اظهرت نتائج احدى الدراسات ان (40,3%) من الاطفال النازحين هم متسربين من المدارس لاسباب عدم توفر المدارس او ضعف قدرتهم الاقتصادية او خوفا على ابنائهم من القتل او الاختطاف [2] ، واشارت دراسة اخرى الى ان اسباب التسرب الدراسي قد تعود الى اعتقادهم بان نزوحهم مؤقت او بسبب عدم الحصول على الوثائق المطلوبة وعجزهم عن توفيرها لنقل ابنائهم الى المدارس الجديدة او لرفض المدارس استقبالهم لاكتظاظها بالطلبة النازحين ، وقد يكون بسبب دفع الاسرة لابنائها الى سوق العمل الهامشي او لتعليمهم مهنة يكسبون بها عيشهم [3] .

ان تعرض النازحين قسراً الى ضغوطات نفسية واجتماعية شتى نتيجة الاوضاع السيئة التي مروا بها من خلال هجر منازلهم وممتلكاتهم وترك مهنهم عنوة او من خلال تعرضهم للترهيب والقتل او تعرض احد افراد عائلاتهم الى القتل او الخطف ، سينعكس سلبا على جميع افراد الاسرة من حيث الاستقرارالنفسي والتوافق الاجتماعي ، وشعورهم بالخوف والهلع والحزن والاحباط والفشل والاكتئاب والتوتر والل من المستقبل المجهول والخوف من مصادر الخطر وعدم الاطمئنان للاخرين

(1) الجهاز المركزي للاحصاء ، المسح الوطني للنازحين في العراق 2014 ، وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين ، بغداد ، 2015 ، ص14 .

(2) وليد عبد جبر ، ازمة النزوح والامن الانساني في العراق / تحديات التكيف ومخاضات الانتماء ، مجلة البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد ، كلية الاداب ، العدد (54) ، 2017 ، ص119.

(3) ايمان عبد الوهاب موسى ، النزوح الداخلي واثره على الهجرة الخارجية في العراق ، مجلة اداب الرافدين ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، العدد (76) ، 2019 ، ص678 .

وسهولة الاصابة بالامراض الجسمية [1] . ان تعرض الاطفال الى الصدمات المتوالية يترك اثاراً عميقة في نفسيتهم وسلوكهم الاجتماعية ، وما شهده الاطفال في الاسر التي وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش الارهابي من عنف وقتل وتهديد واذلال وتشريد وخوف كان كافياً لحفر هذه الصور المخيفة في ذاكرتهم مما ولد لدى الكثير منهم اضطرابات مابعد الصدمة والتي تمثلت بانتشار (المخاوف النفسية والوساوس المرضية والتبول اللا ارادي وفرط الحركة والسلوك العنيف والانسحابية والاحلام المزعجة) فضلا عن (العزلة الاجتماعية والرهاب الاجتماعي والشعور بالحرمان والظلم الاجتماعي) [2].

ومن النتائج الشائعة للنزوح ايضاً انتشار بعض السلوكيات المنحرفة لدى الاسر النازحة نتيجة للظروف الصعبة التي تمر بها هذه الاسر والحرمان والفقر الذي تعاني منه ، فقد اشارت احدى الدراسات الى حصول (66) حالة سرقة بين النازحين في مركز محافظة النجف فضلا عن انتشار ظاهرة التسول والتسرب الدراسي [3]، وهذا ما اكدته بعض التقارير الصحفية التي اشارت الى استغلال اطفال النازحين في اعمال مشبوهة مثل (التسول ، تجارة الاعضاء البشرية ، والاستغلال الجنسي) من خلال بعض العصابات التي تستغل ضعف الحالة الاقتصادية للنازحين وفساد بعض الموظفين العاملين في المخيمات .

ان توافر هذه العوامل سيفتح الباب لكثير من الاطفال النازحين الى الوقوع في فخ الجنوح والانحراف لاسيما وان بعضهم غابت عنه الرقابة الاسرية او ضعفت نتيجة فقدان احد الابوين او كلاهما او لانشغال الاسرة بالظروف المعيشية الصعبة

(1) رباح احمد مهدي و هيام فهمي ابراهيم ، الاثار الاجتماعية والنفسية للنازحين في العراق ، مجلة اداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، ملحق (ب) للعدد (82) ، 2018 ، ص63

(2) احمد وعدالله الطريا و وعد ابراهيم خليل الانعكاسات النفسية والتربوية والاجتماعية الناتجة من احتلال داعش / دراسة حالة لعينة من اطفال مدينة الموصل ، مجلة اداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، ملح (ب) للعدد (82) 2018 ، ص193 .

(3) هيلين محمد عبدالحسين ، مصدر سابق ، ص278

التي تعيشها في ظل النزوح وابتعادها عن متابعة ابنائها ومعرفة السلوكيات التي يقومون بها خصوصاً وان بعضهم ترك دراسته ونزل الى الشارع للعمل او رافق اصدقاء السوء وبالتالي فان احتمالية تبنيه للسلوك الجانح باتت كبيرة جدا .

وما دمنا نتحدث عن الاطفال النازحين فلا ننسى ان هناك فئة اطفال عوائل الدواعش والتي يقدر تعدادها بـــ(6400) طفل تقريبا [1]، وهي تعد اخطر الفئات الموجودة بين اطفال العراق حاليا بسبب عيشها في بيئة ملوثة فكريا بالتطرف ، تربت على مفاهيم (العنف والقتل والتكفير والكراهية) وعاشت في ظروف الرفاهية والسلطة ابان احتلال داعش وسيطرته على بعض المدن ، ثم فقدت هذه السلطة والرفاهية وعاشت في ظروف قاسية في اثناء الحرب وهروبها من الملاحقة القانونية بعد خسارة المعركة وجمعت في مخيمات العزل مع اقران وعوائل تحمل نفس الافكار والاحقاد والمعاناة فضلا عن خسارتها لرب الاسرة او احد افراد العائلة وتعرضها للخوف والحقد والكراهية والمعاملة السيئة ونبذ المجتمع ووصمه لهم بالدواعش والارهابيين وحرمانهم من العودة الى مناطقهم الاصلية كل ذلك عمق حقدهم على هذا المجتمع وجعلهم مرتعا خصبا للافكار المتطرفة التي تتزايد مع تزايد فترة بقائهم في مخيمات العزل دون اهتمام او توجيه او تاهيل .

خامسا : اجراءات الدراسة :

أ) عينة الدراسة : استخدمت الدراسة عينة عشوائية متالفة من (100) مفردة نصفها من العوائل النازحة الساكنة في المخيمات بواقع (50) رب اسرة ومنها (50) من العوائل التي عادت من النزوح الى مناطق اخرى داخل المدينة .

ب) اداة الدراسة : صممت استمارة استبيانية مخصصة لموضوع الاطفال ما بعد النزوح وشملت (18) سؤالا تم عرضها على بعض الخبراء وتعديلها لتكون جاهزة للبحث .

سادسا : عرض البيانات وتحليلها وتقديم المعالجات :

جدول(1) يوضح عدد افراد الاسرة بالنسبة للنازحين وللعائدين من النزوح

(1) احصائية غير رسمية لمكتب الامم المتحدة في العراق 2019 .

عدد افراد الاسرة	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
6-4	33	28	61
9-7	15	21	36
12-10	2	1	3
المجموع	50	50	100

توزعت اعداد الافراد داخل اسر العينة ما بين (4) كحد ادنى و (12) كحد اعلى وكانت النسبة الاكبر للفئة الاولى (4-6) فردا بنسبة (61%) تلتها فئة (7-9) فردا بنسبة (36%) ثم تاتي الفئة الاخيرة (10-12) فردا بنسبة (3%) من العينة .

جدول (2) يبين عدد الاطفال في اسر النازحين العائدين من النزوح

عدد الاطفال في الاسرة	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
4-2	34	37	71
7-5	14	13	27
10-8	2	صفر	2
المجموع	50	50	100

نلاحظ من الجدول السابق ان (71%) من العينة لديهم من (2-4) اطفال وهو المتوسط الشائع في الاسرة العراقية ، يليه نسبة (27%) منهم لديهم من (5-7) اطفال ، واخيرا كانت نسبة (2%) منهم لديهم عدد كبير من الاطفال وهو (8-10) وكانوا من النازحين .

جدول (3) يوضح مدة النزوح لدى افراد العينة

مدة النزوح	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
6 اشهر – سنة	16	19	35
سنة ونصف – سنتان	27	20	47

سنتان ونصف – ثلاثة	7	11	18
المجموع	50	50	100

يشير الجدول (3) الى مدة النزوح التي بدأت من 6 أشهر الى سنة وكانت نسبتهم (35%) من العينة ، بينما كانت مدة السنة ونصف الى سنتان تشمل نسبة (47%) من العينة وهي اعلى نسبة وتمثل نصف العينة تقريبا ، يليها مدة سنتان ونصف الى ثلاثة بنسبة (18%) من العينة .

جدول (4) يبين من هو معيل الاسرة في العينة

معيل الاسرة	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
الاب	40	41	81
الام	10	6	16
الاخ الاكبر	صفر	3	3
المجموع	50	50	100

نلاحظ من الجدول (4) ان غالبية العينة (81%) يكون المعيل فيها الاب وهذا امر طبيعي ، اما نسبة (16%) من العينة فكانت الام هي المعيل وذلك يعود الى وفاة الاب او فقدانه بسبب الاحداث ، واخيرا جاءت نسبة (3%) من العينة كان الاخ الاكبر هو المعيل وذلك بسبب ظروف العائلة الصعبة التي فقدت فيها الاب وفي بعض الاحيان الاب والام .

جدول (5) يوضح مكان سكن افرد العينة

مكان سكن الاسرة	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
المخيم	50	صفر	50
هيكل	صفر	9	9
تجاوز	صفر	4	4
ايجار	صفر	32	32
ملك	صفر	5	5
المجموع	50	50	100

توزعت اشكال السكن لدى افراد العينة من العائدين ما بين السكن في بيت الاسرة الاصلي او السكن في (هيكل او تجاوز) نتيجة دمار المنزل بسبب اعمال داعش الارهابي وحرب التحرير وكذلك لعدم مقدرتهم على استئجار بيت للسكن بسبب حالتهم الاقتصادية السيئة ، اما (32%) منهم استطاعوا السكن في بيت مؤجر بسبب عدم مقدرتهم العودة الى منطقة سكنهم ، اما باقي العينة من النازحين فكان مكان سكنهم الطبيعي هو المخيم .

جدول (6) يبين عدد الاطفال العاملين في الاسر النازحة والاسر العائدة من النزوح

عدد الاطفال العاملين	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
واحد	3	8	11
اثنان	صفر	4	8
المجموع	3	16	19
ملاحظة : اختلفت مجاميع الارقام في الجدول لانه ضرب عدد الاطفال بتكرار الاسر			

يشير الجدول (6) الى ان نسبة الاطفال العاملين في الاسر العائدة من النزوح 24% هي اعلى من نسبة العاملين من الاطفال النازحين 6% وهذه نتيجة مهمة تدق ناقوس الخطر للانتباه الى الحالة الاقتصادية للعوائل العائدة من النزوح التي تزداد احتياجاتها المادية لاسيما اذا كانت تسكن في منزل مؤجر او فقدت معيلها فضلا عن فقدانها المساعدات والمواد الغذائية التي كانت تحصل عليها في المخيمات وعدم

استلامها لتعويضها لما فقدته من املاك او اشخاص مما يضطرها الى دفع ابنائها الى العمل لتوفير حاجاتها اليومية .

جدول (7) يوضح نوع الاعمال التي يمارسها الاطفال في العينة

نوع عمل الاطفال	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
كاسب	3	8	11
يبيع كلينس	صفر	4	4
المجموع	3	12	15

يوضح الجدول (7) نوع الاعمال التي يمارسها الاطفال في الاسر النازحة والاسر العائدة من النزوح اذ كانت الغالبية تعمل باعمال بسيطة لتوفير القوت اليومي بعضها كـــ(صناع) عند بعض الحرفيين ، والباقين يمارسون بيع الـــ(كلينس) يتوزعون في الاسواق او الاشارات الضوئية وهو عمل بسيط بربح بسيط لكن الخطورة فيه انه سيفسح المجال للطفل بالاختلاط مع اطفال اخرين يعملون بالتسول وهنا تكون فرص الجنوح كبيرة لاسيما اذا اقترنت بغياب المراقبة والمتابعة الاسرية .

جدول (8) يبين الاطفال المستمرين بالدراسة في العينة

لديكم اطفال مستمرين بالدراسة	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
نعم	44	31	75
لا	6	19	25
المجموع	50	50	100

تشير بيانات الجدول السابق الى ان (75%) من العينة لديهم اطفال مستمرين بالدراسة مع وجود فرق اعلى لنازحي المخيمات ، وجاءت نسبة تاركين الدراسة (25%) من الاطفال في العينة مع ملاحظة نسبة الاطفال تاركين الدراسة في نازحي المخيمات (12%) بينما نسبة الاطفال التاركين للدراسة في عينة العائدين من النزوح (38%) وهذا مؤشر اخر على خطورة ترك هذه الفئة لدراستها وتوجه بعضها للعمل

او البقاء في المنزل وترك التعليم بسبب عدم قدرة الاهالي على توفير مستلزمات الدراسة ومصاريفها فضلا عن بعد المسافة لبعض المدارس عن مناطق سكناهم بينما كان وضع التعليم اسهل في المخيمات والمدارس داخل المخيم وكل شيء مجاني او بتكاليف بسيطة .

جدول (9) يوضح عدد الاطفال الذين تركوا الدراسة في العينة

عدد الاطفال الذين تركوا الدراسة	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
واحد	3	9	12
اثنان	1	3	8
ثلاثة	0	2	6
المجموع	5	21	26
ملاحظة : اختلفت مجاميع الارقام في الجدول لانه ضرب عدد الاطفال بتكرار الاسر			

نلاحظ من الجدول (9) ان عدد الاطفال الذين تركوا الدراسة في العوائل النازحة كان (5) طفل بينما ارتفع العدد الى (21) طفل في العوائل العائدة من النزوح لاسباب منها (عدم قدرة الاسرة على توفير متطلبات الدراسة ، نزولهم الى ساحة العمل ، بعد المدرسة عن مكان السكن ، .... وغيرها) ، وهو عدد كبير يؤشر خطورة الابتعاد عن المدرسة كونه بوابة من بوابات انحراف السلوك اذ اثبتت الب الدراسات في هذا المجال ان ترك الدراسة يعد من ابرز العوامل المسببة لجنوح الاحداث ، فضلا عن كونه عاملا مؤثراً على نفسية وعقلية الاطفال عندما يقارنون بين وضع اقرانهم (الطبيعي) في المدارس ووضعهم بعد ترك الدراسة .

جدول (10) يبين عدد الاطفال المصابين بامراض في العينة

لديهم اطفال مصابين بامراض	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
خلل عقلي	1	2	3
شلل الاطفال	1	1	2
خلل في القلب	2	صفر	2
تشوه خلقي	3	1	4

المجموع	7	4	11

يبين الجدول السابق الى وجود اصابات مختلفة لاطفال في العينة بامراض مختلفة يرجع بعضها لاسباب وراثية والاخر لاسباب عرضية او جسمية ، وعلى الرغم من قلة هذه الحالات في العينة الى انها تشير الى نسب مرتفعة قياسا بالعدد الكلي للعينة وربما يعود ذلك الى اسباب منها (انتشار زواج الاقارب ، عدم اخذ اللقاحات ، خلل في البنية الجسمية) ، ان وجود اطفال مرضى في الاسرة يشكل عبئ اضافي عليها نظراً لما يتطلبه من رعاية صحية ونفسية وتوفير العلاج الذي غالبا ما يكون باهض الثمن او مفقود احيانا مما يسبب تراجعا في صحة هؤلاء الاطفال او موتهم احيانا .

جدول (11) يبين كيفية توفير العلاج للابناء المرضى في العينة

كيف توفر له العلاج	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
اشتريه على حسابي الخاص	1	1	2
استدين	2	صفر	2
مساعدات المنظمات	4	3	7
المجموع	7	4	11

يشير الجدول (11) الى ان غالبية الاسر تعتمد على مساعدات المنظمات لتوفير العلاج لاطفالهم المرضى وذلك لعدم مقدرتهم الاقتصادية على توفيره لاسيما وان اغلب الادوية لهذه الحالات المرضية تكون مرتفعة الاسعار وغير متوفرة في المؤسسات الصحية الحكومية التي دمر عدد كبير منها اثناء عمليات التحرير ، فضلا عن نوعية الحالات المرضية الموجودة لدى الاطفال في العينة تتطلب توافر العلاج بصورة مستمرة كونها امراض غير اعتيادية او ليست وقتية ، وهناك من الاسر من يضطر الى الاستدانة لتوفير العلاج لاطفاله لعدم مقدرته على توفيره بسبب ضعف حالته الاقتصادية او لارتفاع اسعار العلاج .

جدول (12) يوضح وجود اطفال عنيفين في في الاسر النازحة والاسر العائدة من النزوح

لديك اطفال عنيفين	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
نعم	9	13	22

لا	41	37	78
المجموع	50	50	100

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة العنف بين الاطفال في العينة عموما اذ اشار (ثلث العينة تقريبا) الى وجود سلوك عنيف لدى اطفاله وهذا امر طبيعي نتيجة كمية العنف المفرط التي شاهدها الاطفال في المراحل التي مروا بها في فترة ظهور الارهاب وسيطرة عصابات داعش الارهابية على المدينة وحرب التحرير فضلا عن العنف المشاهد على شاشات التلفاز او في النقاط الاعلامية للتنظيم الارهابي التي كانت تعرض افلام وصور عن عمليات اعدام ونحر وتفجيرات بصوة مستمرة كان اغلب جمهورها هم من الاطفال ، مع ملاحظة ارتفاع نسبة العنف بين الاطفال في الاسر العائدة من النزوح قياسا باقرانهم في الاسر النازحة وربما يعود ذلك الى وجود العنف ايضا بين اقرانهم من الاطفال في المجتمع الذي عادوا اليه نتيجة للاسباب المذكورة انفا .

جدول (13) يبين السيطرة على عنف الاطفال في العينة

هل تسيطر على اطفالك العنيفين	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
نعم	43	41	84
لا	7	9	16
المجموع	50	50	100

يشير الجدول السابق الى الاسر تسيطر على السلوك العنيف الذي يظهر عند اطفالها بنسبة (84%) ، اما (16%) من الاسر لاتستطيع السيطرة على العنف السلوكي عند ابنائها وربما يعود ذلك الى استخدامها العنف ايضا مع الاطفال من خلال الضرب او التعنيف او العنف اللفظي وهذه اساليب لاتولد الا العنف الذي قد يصبح سمة من سمات شخصيات الاطفال التي ستظهر اولى انعكاساتها مع اقرانهم من الاطفال الاخرين وهكذا تتنقل عدوى السلوك العنيف بينهم وتتعزز وربما يقود بعضها الى ارتكاب سلوكيات منحرفة (كجرائم العنف) ، ان مقارنة بيانات هذا الجدول مع سابقه

تظهر السيطرة على عنف الاطفال لــ(6) فقط من مجموع (22) من الاسر التي اجابت بوجود عنف في سلوك اطفالها وهي نسبة ضعيفة تظهر عجز هذه الاسر امام تنامي هذا السلوك عند الاطفال .

جدول (14) يوضح وفاة احد افراد الاسرة في العينة

وفاة احد افراد الاسرة في النزوح	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
لم يتوفى احد	38	43	81
الاب	7	5	12
الام	3	2	5
ا خ او اخت	2	صفر	2
المجموع	50	50	100

تشير بيانات الجدول (14) الى ان اعلى نسبة للوفاة في فترة النزوح كانت لوفاة الاب ب(12%) تلتها نسبة (5%) لفقدان الام اي ان (17%) من هذه الاسر فقدت احد اهم اركانها ليس فقط في مجال الاعالة بل في مجال التنشئة الاجتماعية والرعاية النفسية والرقابة ، ان فقدان احد الابوين او كلاهما في مرحلة الطفولة لايعوض كونه سيخلق فراغا كبير على الصعيدين الاجتماعي والنفسي والتربوي ، وسيخلق شعور بالحرمان لدى الطفل يستمر معه لسنوات طويلة تاركا اثرا واضحا على سلوكه وفكره ومشاعره ، واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان هذا الفقدان جاء في ظروف غير طبيعية (النزوح) فأن المشكلة ستكون اكبر وستترك اثارا عظيمة في نفسية وشخصية الاطفال وربما يكون منها ظهور سلوكيات منحرفة يصعب السيطرة عليها .

جدول (14) يبين مدى مشاهدة الاطفال لجثة ميت او شخص ينزف

مشاهدة الاطفال لجثة ميت او شخص ينزف	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
نعم	16	18	34
لا	34	32	66

المجموع	50	50	100

يبين الجدول السابق ان (34%) من العينة شاهد اطفالهم جثة شخص ميت او شخص ينزف وهذا امر خطير جدا لانه سيترك اثار وخيمة على نفسية الاطفال وسيطبع هذه الصور المخيفة (الموت والدم) في مخيلتهم لاسيما وان بعضها كان لاشخاص يعرفونهم (من الاسرة او الاقارب او الجيران) وقد يظهر جزء من اثارها على شكل سلوك عنيف يرافق الاطفال لفترة طويلة (انظر الجدولين 12و13) ، ان قساوة الظروف التي مر بها اطفال الاسر في المناطق التي كانت تحت سيطرة الجماعات الارهابية كونت ذاكرة مشوهة لدى الاطفال لانها اقترنت بمشاهد وصور وحوداث بشعة عن (الموت والذبح والدم) من الصعب جدا نسيانها ولايمكن حصر تاثيراتها عليهم الا من خلال دراسة حالاتهم وتشخيصها وتحديد برامج للتعامل معها وعلاجها .

جدول (15) يبين وجود اعراض او اضطرابات نفسية في اطفال العينة

وجود اعراض عند اطفالك	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
تبول لا ارداي	6	2	8
خوف مستمر	16	11	27
سلوك عنيف	6	12	18
حالات صراخ وهستيريا	2	1	3
انعزالية	3	1	4
المجموع	33	27	60

نلاحظ من الجدول(15) ان اكثر من نصف العينة من الاطفال يعانون من اعراض واضطرابات نفسية ويعود ذلك الى اسباب عديدة يقف في مقدمتها العنف الذي تعرضوا له وشاهدوه والظروف القاسية التي رافقت عملية التهجير والعيش المنعزل في المخيمات ، وكانت نسبة الاضطرابات السلوكية عند الاطفال النازحين (66%) بينما عند الاطفال العائدين من النزوح هي (54%) وهذا قد يكون مؤشر بسيط لاندماجهم مع المجتمع وتكيفهم مع البيئة الاكثر استقراراً ، لكن هذا لايخفي العدد

الكبير من الاضطرابات والاعراض التي يعاني منها الاطفال عموما في المدينة والتي تحتاج كبيرة لمعالجتها .

جدول (16) يوضح مدى اندماج الاطفال في العينة

معاناة الاطفال من عدم الاندماج	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
نعم	18	6	24
لا	32	44	76
المجموع	50	50	100

يشير الجدول (16) الى ان ثلثي العينة تقريبا (76%) يرون ان اطفالهم لايعانون من عدم الاندماج وانهم تكيفوا مع وضعهم المعاش حالياً مع ملاحظة وجود فرق واضح في الاجابات لصالح الاسر العائدة من النزوح في سهولة الاندماج مع المجتمع نتيجة العودة الى الوضع الطبيعي في مناطقهم على عكس الاسر الباقية في مخيمات النزوح التي تعاني من الانعزال عن المجتمع الكبير ويختلطون مع عدد محدد من الاسر في مكان معزول مما ينعكس سلباً على اطفالهم ويخلق لهم صعوبات في الاندماج مع اقرانهم مستقبلا .

جدول (17) يبين مدى اصابة الاطفال في العينة

اصابة احد الاطفال اثناء النزوح او التحرير	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
نعم	5	7	12
لا	45	43	88
المجموع	50	50	100

نلاحظ من الجدول السابق ان (12%) من الاسر اصيب احد اطفالها اثناء النزوح او معارك التحرير بسبب شراسة المعارك مع التنظيم الارهابي الذي كان يستهدف المدنيين الذين يهربون الى القوات الحكومية للخلاص من حكمه الجائر ، اما (88%)

من الاسر فاجابوا بسلامة اطفالهم وعدم تعرضهم للاصابة اثناء النزوح او عمليات التحرير .

جدول (18) يوضح رؤية ارباب الاسر بالنسبة لمستقبل ابنائهم

رؤيتك لمستقبل اطفالك	نازحي المخيمات	عائدين من النزوح	%
مجهول	46	39	85
خطر	4	2	6
جيد	صفر	9	9
المجموع	50	50	100

يتفق غالبية افراد العينة (85%) على رؤيتهم بمستقبل مجهول لاطفالهم نظرا للظروف الصعبة التي مروا ولازالوا يمرون بها فضلا عن عدم استقرار الاوضاع في المجتمع بشكل كامل وبقاء مشكلات النازحين معلقة دون حلول جذرية لها مما جعلهم يبقون في المخيمات ولايستطيعون العودة الى مناطقهم الاصلية ، بينما يرى (6%) منهم ان الاطفال ينتظرهم مستقبل محفوف بالمخاطر نتيجة لاستمرار الاسباب التي تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع لذا هم يعيشون حالة من الخوف على مستقبل اطفالهم ولايوجد مايطمأنهم على ذلك ، واخيراً يرى (9%) من العائدين من النزوح (حصراً) ان مستقبل ابنائهم جيد وهم متفائلون حوله وربما يعود ذلك الى اندماجهم ايجابيا مع المجتمع واستقرار ظروفهم المعيشية والنفسية قياساً بيرهم من افراد العينة .

سابعا : نتائج الدراسة :

1- ارتفاع نسبة الاطفال العاملين في الاسر العائدة من النزوح بصورة كبيرة قياسا باعدادهم بالاسر النازحة .
2- نسبة الاطفال المتسربين من الدراسة في عينة العائدين من النزوح اكثر بضعفين من نسبتها في العوائل النازحة .

3- ارتفاع ملحوظ في السلوك العنيف لدى الاطفال في العينتين نتيجة كمية العنف المفرطة التي تعرضوا له سابقاً مع ملاحظة عدم مقدرة الاهل على التعامل معهم.

4- اكثر من ثلث اطفال العينة شاهدوا جثث اموات واشخاص ينزفون امام اعينهم وقسم من هذه الجثث يعود لاشخاص يعرفونهم .

5- يعاني اكثر من نصف الاطفال في العينة من مجموعة من الاعراض والاضطرابات النفسية .

6- هناك صعوبات في الاندماج عند الاطفال الذين يعيشون في المخيمات مقابل قلة هذه الصعوبات عند الاطفال العائدين من النزوح نتيجة سرعة اندماجهم مع المجتمع .

7- يرى غالبية العينة ان مستقبل ابنائهم مجهول وغامض نظرا لاستمرار حالة عدم الاستقرار التي يعيشونها .

8- وهناك الخطر الخفي الذي قد يقدم جيل خطر جدا يحمل افكار هدامة الا وهو (اطفال عوائل الدواعش) الذين عاشوا في ظل الفكر المتطرف ثم بقوا في مخيمات النزوح وتعرضوا لظروف اجتماعية ونفسية سيئة زادت من نقمتهم على المجتمع .

ثامنا : معالجات ومقترحات للتعامل مع الاطفال ما بعد النزوح واسرهم :

1- اجراء مسح شامل ودقيق لاطفال ما بعد النزوح لتحديد اعدادهم وخصائصهم واماكن تواجدهم ليتم لاحقا تنظيم برامج اجتماعية ونفسية وتربوية تناسب هذه الاعداد .

2- الغاء المخيمات واعادة جميع النازحين الى مناطقهم بعد تامينها وتوفير الخدمات لها وتعويض المتضررين .

3- اعادة جميع الاطفال المتسربين الى مقاعد الدراسة وتوفير كل السبل الكفيلة لتحقيق ذلك .

4- استحداث كورس صيفي في المدراس للاطفال العائدين من النزوح بمشاركة اقرانهم من اطفال المدارس يتم فيه تهيأتهم للعودة الى مقاعد الدراسة واعادة دمجهم في مجتمع المدرسة وفق برنامج (ترفيهي – تربوي – نفسي– اجتماعي) يعد لهذا الغرض .

5- مراقبة ومحاسبة العصابات التي تتاجر باطفال المخيمات وتستخدمهم للتسول او السرقة او تجارة الاعضاء البشرية .

6- توفير دخل معقول للاسر التي كانت في النزوح بما يضمن سد حاجاتها الاساسية ويعوضها عن تشغيل اطفالها .

7- تقديم برامج الدعم النفسي لاطفال ما بعد النزوح توضع من خلال مختصين في اعدادها ومختصين في تنفيذها .

8- اعادة تاهيل اطفال عوائل الدواعش من خلال برامج مدروسة معدة لهذا الغرض يشترك فيها متخصصون بعلم الاجتماع والنفس ورجال دين ورياضيين وفنانين واعلاميين وتربويين .

References

1. Adnan Yassin Mustafa and Karim Muhammad Hamza (2011) **Children in Conflict with the Law**, United Nations Population Fund in cooperation with the Ministry of Labor and Social Affairs, Baghdad, p. 16.
2. Ahmed Wadallah Al-Tariya and Wad Ibrahim Khalil (2018) **The Psychological, Educational and Social Repercussions Resulting from the Occupation of ISIS / A Case Study of a Sample of Children in the City of Mosul**, Al-Mustansiriya Journal of Arts, Al-Mustansiriya University, College of Arts, Salt (b) for issue (82), p. 193.
3. Central Statistical Organization (2015) **National Survey of the Displaced in Iraq 2014**, Ministry of Planning in cooperation with the Ministry of Migration and Displacement, Baghdad, p. 14.
4. Helen Muhammad Abdul-Hussain (2018) **Decampment in Iraq**, Journal of the Kufa Studies Center, University of Kufa, Issue 49, p. 274.
5. Ibn Manzoor (1924) **Lisan Al-Arab**, Volume V, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 3rd Edition, pp. 232-233.
6. Iman Abdel Wahhab Musa (2019) **Internal Displacement and Its Impact on External Migration in Iraq**, Al-Rafidain Arts Journal, University of Mosul, College of Arts, Issue (76), p. 678.
7. Majd Al-Din Al-Fayrouz Al-Abady (2008) **Al-Qamous Al-Muheet**, Dar Al-Hadith, Cairo, p. 299.
8. Mazen Bashir Muhammad (2013) **Principles of Treatment and Reform of Criminals**, Zaki Library, Baghdad, p. 91.
9. Mostafa Hati, **Meditating on the Concept of Reform**, Maghres website, https://www.maghress.com, on 10/1/2015.
10. Rabah Ahmed Mahdi and Hayam Fahmy Ibrahim (2018) **Social and Psychological Effects of the Displaced in Iraq**, Al-Mustansiriya Journal of Arts, Al-Mustansiriya University, College of Arts, Appendix B for Issue (82), p. 63

11. The Internet, **The Displacement Camps in Iraq.. How Long will They Stay**, Al Yaqein News Agency, https://yaqein.net/ on 4/16/2019.
12. The United Nations High Commissioner for Refugees, Internally Displaced Persons, Dar Al-Nakhil for Printing and Publishing, Baghdad, 2004, p.6.
13. Walid Abd Jabr (2017**) Displacement Crisis and Human Security in Iraq / Challenges of Adaptation and Pangs of Belonging**, Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, College of Arts, Issue (54), p. 119.

Children after displacement between reform and delinquency Social vision

Waad Ibrahim Khalil*

Abstract

The study tackled the conditions of displaced children and touched base upon the changes in the lives of returned ones. This is to diagnose the cases of delinquency as a result of the conditions of displacement and afterwards.

The study concluded that there is a noticeable increase in the numbers of working children and the ones who left the study in retuned families as compared to the displaced ones, high rates of violence in the behavior of children in the two samples, and the presence of disorders and psychological symptoms in half of the sample of children .

Eventually, the study found that the returned children adapt to their communities more than the children of camps who face difficulties due to those factors. All of these issues might double increase the delinquency among these children.

Key words: (Circumstances / Cruelty / Delinquency / Orphans / Society).

* **Prof. Asst./ Department of Sociology/College of Arts/University of Mosul.**